وقال عضو الكنيست دافيد تسوكر (راتس) انه يرى نفسه شريكاً في نضال المواطنين العرب من أجل المساواة، وان أعمال هدم المنازل والاعتداء على السكان التي تكررت مؤخراً في لواء حيفا، لم تكن لتحدث في الوسط اليهودي. وأضاف: «ان الجدل لا يتمحور حول وجود اضطهاد وتمييز ام لا، انما حول ما اذ كان من العدل والحكمة اتباع سياسة الاضطهاد، اذ يحاول البعض بناء ايديولوجية تقول ان تلك السياسة تخدم مصلحة الدولة. ولو كان أعضاء حيروت حقاً ملتزمين بعقيدة جابوتينسكي لتصرفوا بشكل مغاير، لأن هذه العقيدة تدعو الى المساواة بين الأجناس البشرية». ورفض تسوكر المقارنة بين اضراب ١٩٣٦ واضراب «يوم المساواة». وذكر انه يؤيد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وقال انه من الخطأ الربط بين الحقوق والواجبات، لأن المواطن يستحق جميع الحقوق، أما الواجبات فهي مسألة قانون، والقانون يعفيهم من الخدمة العسكرية (**المصدر نفسه**).

وقال الوزير آرنس ان «المساواة هي وضع موضوعي يمكن تقديره، او قياسه، وفقاً للقوانين، ولكنها، أيضاً، وضع غير موضوعي يتعلق بشعور الانسان والمواطن. وسبق ان قلت ان من لا يأخذ على عاتقه اسمى واجب، ألا هو المشاركة في الدفاع عن الدولة، لن يشعر، حسب اعتقادي، بأنه متساو». وختم قائلاً: «أتوجه الى الجمهور العربي للامتناع عن الاضراب، لأنه قد يؤدي الى التطرف وليس الى الاعتدال، الى الاحتكاكات والاستقطاب وليس الى الاندماج. ان الاضراب لن يعود بالفائدة على أحد منا» (**المصدر نفسه**).

وادعى عضو الكنيست بيني شاليطا (ليكود) بأنه ليس للاضراب ما يبرره، وان المواطنين العرب يتمتعون بالحرية والمساواة. وأضاف ان المواطنين العرب موحدون حول شيء واحد هو معاداة اسرائيل وكرهها، وهم قلقون لأن اسرائيل قوية (**الاتحاد** ، ٢٣/٦/١٩٨٧).

وفي نهاية الجلسة، اسقط الائتلاف الحكومي اقتراحات أعضاء الكنيست الأربعة من جدول الأعمال.

تجاوب مع الدعوة الى الاضراب

شهدت القرى والمدن العربية في اسرائيل اضراباً شاملاً في «يوم المساواة»، تلبية لنداء الهيئات التمثيلية العربية، احتجاجاً على سياسة اللامساواة. وقد اشترك في الاضراب ٥٨ مجلساً محلياً عربياً، من ضمنها تسعة مجالس محلية درزية. والأمر المميز في «يوم المساواة» هو مشاركة القرى العربية الدرزية، حيث افتقدت هذه المشاركة في «يوم الأرض». ومنذ ساعات الصباح الاولى من فجر ٢٤/٦/١٩٨٧، سيطر الهدوء على قرى منطقة المثلث بشكل عام، باستثناء تحركات وتنقلات اللجان الشعبية. وكانت لجان الاضراب ضمنت اضراب المحال التجارية ووسائل النقل، من سيارات وباصات وسيارات أجرة، واشرفت على تنفيذ هذا الأمر منذ ساعات الصباح. كذلك اضربت المصارف ومكاتب البريد والمدارس التي لم يصلها سوى المعلمين. وشل اضراب عمال وعاملات المثلث مناطق صناعية كاملة ومشاغل وورشاً، ممن تعتمد على العمال العرب في مختلف انحاء اسرائيل (**الاتحاد و يديعوت احرونوت**، ٢٥/٦/١٩٨٧).

وقامت وفود تضامنية من القرى التقدمية اليهودية بزيارة القرى العربية في المثلث، منها وفد من تل ـ ابيب، برئاسة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تمار جوجانسكي، ووفد من حزب مبام، برئاسة عضو الكنيست محمد وتد، ووفد آخر عن صحيفة «الشرارة»، برئاسة اساف أديب (**الاتحاد** ، ٢٥/٦/١٩٨٧).

وأصدرت بلدية ام الفحم واللجنة الشعبية لقيادة الاضراب فيها بياناً مشتركاً الى أهالي المدينة وقراها، اشادتا فيه بوقفتهم الوحدوية النضالية في «يوم المساواة». وأكد البيان ان الجماهير العربية قد سطرت يوماً مجيداً في سجل الجماهير العربية الحافل، التي تصر على مواصلة النضال حتى النهاية. وأكد البيان، كذلك، انه لا بد من استمرار النضال، وتصعيده، من أجل اجبار السلطة على التراجع عن سياسة التمييز القومي واستخلاص الحقوق كاملة (**المصدر نفسه**، ١/٧/١٩٨٧).

اضراب النقب

لبى المواطنون في بئر السبع وفي قرى النقب المختلفة الدعوة، والتزموا القرار. ففي بئر السبع، اضرب